كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة

إعـــداد

د/ محمد المهدي محمد عبد الرحمن

أستاذ مساعد تقنيات التعليم بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بالخرج – جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الرابع – أبريل ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على استخدامات طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، وأبرز مقومات مواجهة التطرف الفكري، وانعاكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على ظاهرة التطرف الفكري، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغيري "النوع الإجتماعي، التخصص"، والوصول إلى تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري، وطبقت الدراسة الحالية على عينة قوامها (١٢٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الأزهر بالقاهرة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزي إلى متغيري النوع الاجتماعي والتخصص، وتوصلت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.

الكلمات الدالة: شبكات التواصل الاجتماعي، التطرف الفكري.

Abstract:

The study aimed at identifying the varied uses of social networks by university students, the most important foundations of confronting intellectual extremism, and the repercussions of the social networks on the phenomenon of intellectual extremism. The study also sought to detect the existence of statistically significant differences between the average responses of the sample members based on two variables: gender and specialization, and, eventually, to formulate a proposed scenario for effective use of social networks to confront the intellectual extremism. One hundred-twenty students, from Al-Azhar University, participated in the study. The results of the present study showed that there were no statistically significant differences between the average responses of the study sample members attributed to the variables of gender and specialization. The study proposed a scenario for employing social networks to confront the intellectual extremism among university students.

Keywords: social networks, intellectual extremism.

مقدمة الدراسة:

يشهد العالم في الوقت الراهن ثورة كبيرة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصناعية والسياسية، ومن أبرز التطورات التكنولوجية الحالية مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت في تطوير منظومة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات والدول، كما ساهمت في تداول المعلومات والتواصل الفوري المباشر بأقل تكاليف، مما جعلها أدوات رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها.

ويعد من أبرز مظاهر الثورة التكنولوجية الإعلام الإلكتروني الذي أسهم بشكل كبير في قدرة الأفراد على التفاعل وإرسال واستقبال البيانات، وهذا ما أشارت إليه دراسة (حنان أحمد رضوان وصلاح السيد رمضان وإيمان جمعه عبد الوهاب، ٢٠١٠: ٢٩٧) والتي تناولت دور التكنولوجيا الحديثة في قيام الأفراد بالاستفسارات والتعقيبات على الموضوعات بحرية وسرعة، وإتاحة مساحة واسعة للتعبير عن الآراء، وساعدت أيضاً في إنتاج الرسائل والبيانات باستخدام أشكال تعبيرية مختلفة مثل المدونات، والفيس بوك، واليوتيوب وغيرها من وسائل الاتصال الاجتماعية عبر الانترنت.

وتزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، نظراً لما تقدمه لأفراد المجتمع وخاصة الشباب من خدمات تسمح لهم بتبادل الأفكار والآراء ومناقشة القضايا المختلفة مع الآخرين، والاستفادة من الخبرات المختلفة في مختلف دول العالم، وهذه المزايا لا تقدمها وسائل الاتصال التقليدية (Jain et al., 2012: 37).

ونتيجة للتغيرات السريعة الحادثة في مختلف نواحي الحياة، لم يستطع الشباب التمييز الواضح بين الصواب والخطأ وتسبب ذلك في تشتت واضح في الأهداف والغايات، كما تسبب في زيادة الاضطرابات السلوكية للأفراد، مما أدى إلى حدوث أزمة فكرية، تسببت في توجيه الشباب إلى الثورة والتمرد على قيم المجتمع، والبعد عن القيم التي هدفت إلى تحقيقها الثورة العلمية التكنولوجية (محمد عبد الرازق إبراهيم وهاني محمد موسي، ٢٠٠٣: ٥٢).

وأشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (Beaudoin, 2008)، ودراسة (Zarrella, 2010) إلى الدور الإيجابي الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية العلاقات الاجتماعية المستمرة بين الأفراد، وتجميع الأفراد أصحاب الاهتمامات والأنشطة المشتركة والعمل على تعميق شبكة العلاقات الاجتماعية بينهم.

وعلى الجانب الآخر قد شكلت شبكات التواصل الاجتماعي مصدر خطر يهدد الشباب والمراهقين، وذلك بالتعرض لأفكار غريبة وشاذه من أشخاص وجهات تهدف إلى زرع الأفكار الإرهابية والترويج للقضايا الجنسية، إضافة إلى زيادة التحديات المتمثلة في: الحروب العقائدية والنفسية والإعلامية وطفرة المعلومات وظهور الجماعات المتطرفة وصعوبة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، مما يتسبب ذلك في انتشار الانحراف والتطرف الفكري بين الشباب، وتهديد أمنهم الفكري (علي فايز الجحني، ٢٠٠٥: ١٨٤).

لذلك يجب الحذر عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ظل متطلبات الاندماج مع التطورات التكنولوجية السريعة ومواكبة التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحفاظ على أفراد المجتمع وخاصة الشباب من الانجراف إلى الممارسات المتطرفة، ومن أجل ذلك جاءت الدراسة الحالية لمحاولة وضع تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.

مشكلة الدراسة:

تعاني كثير من دول العالم من ظاهرة التطرف الفكري وخاصة لدى فئة الشباب، حيث تتعرض الدول لاتجاهات فكرية معادية بهدف السيطرة على تلك الدول من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (محمد الحبيب حريز، ٢٠٠٥: ٨٢)، وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز مستجدات التطور التكنولوجي والمعلوماتي في عصرنا الحالي، حيث تستقطب قطاع كبير من فئات المجتمع وخاصة الشباب، ونظراً للمستجدات والأحداث المؤسفة التي تتعرض لها الكثير من الدول العربية، والتي أدت إلى زيادة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن القضايا السياسية، وعدم الوعي بالعديد من الإشكاليات التي يقع فيها الشباب وتمثل مخالفات قد يتعرض من يقوم بها للمساءلة القانونية والأخلاقية مثل: المنشورات التي تحتوي على توجهات طائفية، أو التي تستخدم لغة تخالف الأعراف والقيم الأخلاقية، أو التي تبث الشائعات التي تضر بمصالح الوطن والمواطن، وعلى الرغم من هذه التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، لماذا لا يتم استغلالها واستثمارها في مواجهة التطرف الفكري وتحقيق الأمن الفكري ومن ثم العمل على استقرار الدول والحفاظ على وحدتها ومعتقداتها وثقافتها، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

١- ما شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى طلاب الجامعة؟
٢- ما مقومات مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة؟
٣- ما انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على ظاهرة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير النوع الإجتماعي (ذكور/إناث)؟.
٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير التخصص (علمي/ أدبي)؟.
٦- ما ملامح التصور المقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على استخدامات طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، أبرز مقومات مواجهة التطرف الفكري، انعاكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على ظاهرة التطرف الفكري، الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغيري "النوع الإجتماعي، التخصص"، الوصول إلى تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- الموضوع الذي تتناوله الدراسة الحالية والذي يشير إلى التغيرات والتحولات التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي في فكر المجتمع وثقافته، والتي تسببت في ضغوط وتحديات تربوية ضخمة تسعى المؤسسات الجامعية لمواجهتها.
٢- تركز الدراسة الحالية على طلاب الجامعة (فئة الشباب) وهم أكثر الفئات تأثراً بالتطور التكنولوجي المتسارع، حيث تشكل آراء هذه الفئة محور الدراسة.
٣- تركز الدراسة الحالية على دور الجامعات كمؤسسات تربوية تسعى إلى توجيه فئة الشباب في هذه المرحلة العمرية الخطيرة وتحصنهم من الانحرافات الفكرية.
٤- تسعى الدراسة الحالية إلى مساعدة طلاب الجامعة على مواجهة التطرف الفكري مما يعمل ذلك على خفض الاضطرابات الفكرية وزيادة وحدة المجتمع واستقراره.
٥- تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على ظاهرة التطرف الفكري، ونشر التوعية بمخاطر هذه الظاهرة وآثارها على أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب، ومحاولة تقديم العون لطلاب الجامعة لمواجهة التطرف الفكري.

مصطلحات الدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي:

يعرفها يحي إبراهيم المدهون (٢٠١٢: ٣٧) بأنها خدمات متوفرة عبر الإنترنت تساعد على ربط عدد كبير من المستخدمين من مختلف بلدان العالم حيث يتشاركون ويتبادلون الأفكار والقضايا، ويتمتعون بالمحادثات الفورية ورسائل البريد الإلكتروني، والإطلاع على أحدث الأخبار، ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الفيديو.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة من المواقع متوفرة على الإنترنت تتيح التواصل بين الأفراد الذين يجمعهم اهتماماً مشتركاً، ويتم التواصل بينهم من خلال الرسائل الإلكترونية والإطلاع على الملفات الشخصية.

التطرف الفكري:

تعرفه وفاء محمد البرعي (٢٠٠٢: ٢٥) بأنه المبالغة في التمسك فكراً أو سلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فرداً منتجاً.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه وجود أفكار غير سليمة تولد أقوالاً وأفعالاً ضارة بالنفس وبالآخرين وبالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، والسلوك المتطرف هو السلوك الذي ينحرف عن الدين والعرف والتقاليد في المجتمع مثل (التشدد الديني – الغلو – العنف – الإرهاب – فرض الرأي بالقوة – الاعتزال عن الناس – عدم الاعتراف برأي الآخرين)، ويمكن القول أن التطرف تجاوز الفرد حدود الوسطية.

أدبيات الدراسة:

يتناول هذا الجزء الإجابة عن الأسئلة الثلاثة الأولى من الدراسة والتي تتمثل في: شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى طلاب الجامعة، مقومات مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة، انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على ظاهرة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.

أولاً– شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى طلاب الجامعة:

ظهرت في الفترة الأخيرة تغيرات ومستجدات كثيرة في مختلف المجالات، أثرت على أنظمة المجتمع ومؤسساته وشبابه في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وكان لهذه التغيرات أثرها على سلوك الشباب إيجاباً أو سلباً، ومن أبرز هذه المستجدات دخول الشباب عالم

الخيال أو ما يعرف بالعالم الافتراضي (عبد اللطيف محمود محمد، ٢٠١١: ٢٥٠)، وهذا ما أوضحته دراسة (Al-Saggaf et al., 2002) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام مجتمعات الإنترنت في حياة الأفراد، وطبقت على عينة من الذكور والإناث، وتم استطلاع رأيهم عن طريق البريد الإلكتروني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مجتمعات الإنترنت ساهمت في تطوير شخصية الأفراد الذين أصبحوا أكثر نضجاً وانفتاحاً.

وهدفت دراسة (Ellison et al., 2007) إلى التعرف على فؤائد الفيسبوك الاجتماعية بين طلاب الجامعة، وتم استطلاع رأيهم عن طريق تطبيق استبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين استخدام الفيسبوك والحفاظ على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وترسيخها.

كما هدفت دراسة (Sheldon, 2008) إلى التعرف على دوافع الطلاب لإنشاء حساب على الفيسبوك، والعلاقة بين عدم الرغبة في الاتصال واستخدام الفيسبوك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحفاظ على العلاقات مع مرور الوقت كانت الدافع لاستخدام الفيسبوك.

وهدفت دراسة (Kramer & Winter, 2008) إلى التعرف على كيفية تأثر تقدير الذات والانبساط والكفاءة الذاتية وتقدير الذات على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط إيجابي بين اتساع مساحات العلاقات الخارجية للأفراد وملفات السيرة الذاتية الأكثر إبداعاً.

وهدفت دراسة (Valenzuela et al., 2009) إلى التعرف على أثر الفيسبوك على الاتجاهات والسلوكيات إلى تحسن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين عدد مرات استخدام الفيسبوك ورضا الطلاب عن الحياة.

وهدفت دراسة (حنان أحمد رضوان وصلاح السيد رمضان وإيمان جمعه عبد الوهاب، ٢٠١٠) إلى التعرف على دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال ساعد بالفعل على تكوين مجتمع جديد أطلق عليه المجتمع الافتراضي.

وهدفت دراسة (Kuppuswamy & Narayan, 2010) إلى التعرف على تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على تربية الشباب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب ينجذبون إلى مواقع الشبكة الاجتماعية التي لها تأثير إيجابي عليهم، وأنها قد تؤدي إلى عدم اهتمام الطلاب بدراستهم، ولكن يمكن الاستفادة من هذه المواقع في التعليم إذا تم استخدامها على ضوء مبادئ تربوية سلمية وإشراف مناسب من قبل المعلمين.

وهدفت دراسة (يعقوب يونس الأسطل، ٢٠١١) إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والإنحرافات الجنسية في ضوء مجموعة من المتغيرات لدى المترددين على مراكز الإنترنت، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين متغيرات الدراسة وإدمان الإنترنت والاغتراب النفسي والعلاقات العاطفية والإنحرافات الجنسية.

وهدفت دراسة (مسعودة بايوسف، ٢٠١١) إلى التعرف على خصائص المشتركين في المجتمعات الافتراضية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد المبحوثين يفضلون الانضمام إلى أكثر من مجتمع افتراضي كما أنهم يفضلون المجتمعات الافتراضية ذات البعدين العربي والعالمي وذات الطابعين الثقافي والعام.

وهدفت دراسة (ليلي سعود الخياط، ٢٠١١) إلى التعرف على دور الفضائيات الإسلامية في بناء الشخصية المسلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإعلام الإسلامي يجب أن يصبغ بالصبغة الإسلامية، وأن يخدم القضايا الإسلامية ليساهم في بناء الشخصية المسلمة.

وهدفت دراسة (DeGroot et al., 2011) إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت واكتشاف الذات والعلاقات بين الأفراد والتنبؤ بالاتصالات في الفيسبوك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ميل الشباب نحو التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

وهدفت دراسة (أحمد بكر قنيطة، ٢٠١١) إلى التعرف على الفروق بين استجابات الطلاب حسب متغيرات الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت لطلاب الجامعة الإسلامية كانت (٥١.٦٠%).

وهدفت دراسة (Moorman & Bowker, 2011) إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت والشبكة الاجتماعية في نوعية العلاقة والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين استخدام الفيسبوك ودرجة التوافق النفسي للطلاب.

وهدفت دراسة (Afendi et al., 2012) إلى التعرف على استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية لدى طلاب التعليم العالي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام خدمات الشبكة الاجتماعية ليس بنسبة (١٠٠%)، وأن المستجيبين يقضون معظم الوقت على الإنترنت للتواصل الاجتماعي والتعلم.

وهدفت دراسة (Jain et al., 2012) إلى التعرف على تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في تفكير الشباب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مواقع الشبكة الاجتماعية تعمل على تعبئة الرأي العام.

وهدفت دراسة (زهير عبد اللطيف عابد، ٢٠١٢) إلى الوقوف على المتغيرات التي تتعلق بدور شبكة التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً هو البريد الإلكتروني.

وهدفت دراسة (محمد المنصور، ٢٠١٢) إلى التعرف على تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير كبير لشبكة التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، وأنه لم يعد بإمكان متصفحي الإنترنت الاستغناء عنها.

يتضح مما سبق أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ساعد على ظهور المجتمعات الافتراضية، والتي تسعى إلى تحقيق الغايات الآتية (Smock, 2011: 2325):

١- غايات دينية أخلاقية: تتضح من خلال تبادل النصائح والمواد الدينية.

٢- غايات تجارية: تتضح من خلال التسويق والإعلان والترويج.

٣- غايات سياسية: تتضح من خلال الدعاية والتحريض.

٤- غايات تعليمية: تتضح من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية والمعلومات والخبرات.

٥- غايات ترفيهية: تتضح من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة.

٦- غايات أدبية: تتضح من خلال تبادل الكتابات الأدبية والآراء والنقاشات.

٧- غايات نفسية اجتماعية: تتضح من خلال تكوين علاقات اجتماعية جديدة للخروج من العزلة.

٨- غايات وهمية: تتضح من خلال تحقيق اللذات الجنسية التي قد تتحول إلى علاقات واقعية.

٩- غايات عاطفية: تتضح من خلال تكوين علاقات عاطفية يمكن أن تنتهي بالزواج في الواقع.

ومن العرض السابق يتضح أن المستجدات التكنولوجية فرضت على المجتمعات التطور في وسائل الاتصال وطرق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات، وذلك يساعد على تطور منظومة القيم والأفكار في المجتمع، ويؤثر على استقرار المجتمع وهويته وآمنه سلباً وإيجاباً.

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

توجد أنواع متعددة لشبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت تتضح فيما يلي (ويكبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠١١):

١- الفيسبوك (Facebook): موقع للتواصل الاجتماعي يتم الدخول عليه مجاناً، ومن أشهر المواقع استخداماً على مستوى العالم.

٢- تويتر (Twitter): موقع يقدم خدمة تدوين مصغر تسمح للمستخدمين بإرسال تحديثات عن حالتهم بحد أقصى (١٤٠) حرف للرسالة الواحدة.

٣- المدونة (blogger): هي وسيلة للتواصل بين فريق العمل وأفراد الشركة الواحدة، فهي تسمح لأفراد الفريق بإضافة الملفات والروابط والتعليقات.

٤- المنتديات (Forums): هي خدمات بتسمح بتبادل الأفكار والآراء والملفات بين الأشخاص، وتقدم الحلول والنصائح للكثير من المشكلات والاستفسارات التي يطرحها الأعضاء.

ثانياً- مقومات مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة:

تناولت بعض الدراسات دور أفراد المؤسسات التعليمية في مواجهة التطرف الفكري مثل دراسة (عبد المجيد سلمي العتيبي، ٢٠٠٧) والتي هدفت إلى التعرف على مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ودراسة (هويدا محمود الإتربي، ٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في مساعدة الشباب على استيعاب مفهوم الأمن الفكري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية الجامعات في توعية الشباب ومساعدتهم على مواجهة التطرف الفكري، ودراسة (ملعوي عبد الله الشهراني، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على أثر الحراك المعرفي على الأمن الفكري في بعض جامعات المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط طردي بين متغير الحراك المعرفي ومتغير الأمن الفكري، ودراسة (سلامة عقيل المحسن وعبد الفتاح فرح أحمد، ٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة إعداد برامج إرشادية تهدف إلى توعية الطلاب بمخاطر التطرف الفكري وتفعيل دور المؤسسات التعليمية من خلال عقد ندوات ومحاضرات حول هذه الظاهرة.

كما يركز الباحثون في التعامل مع ظاهرة التطرف الفكري على ثلاثة اتجاهات يتمثل الأول في الممارسة السياسية التي تتطلب توفير حد أدنى من حرية الرأي والتعبير، أما الثاني يتمثل في البعد الديني والحضاري الذي يقوم على وجود حوار بين كل الثقافات والحضارات والأديان ونشر التسامح بين كافة الشعوب، ويتمثل الاتجاه الثالث في تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين (محمد الحبيب حريز، ٢٠٠٥: ٨٢).

ويتم مواجهة التطرف الفكري من خلال المقومات الآتية:

١- تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي: يرى (عبد الرحمن علي الغامدي، ٢٠١٠: ١٢٨؛ صالح على أبو عراد، ٢٠١٠: ٢٣٧-٢٣٨) أن ذلك يتم من خلال توفير البيئة الملائمة للتنمية الشاملة، ضبط الظواهر السلبية في المجتمع ومعالجتها كالعنف والجريمة، مما يساعد على بناء المجتمع وتحقيق أهدافه ومساعدة الأفراد على التعايش مع بعضهم البعض في سلام وأمان، في النهاية يتحقق الأمن العام والشامل في المجتمع.

٢- تحقيق الاستقرار الديني والخلقي: يرى (علي فايز الجحني، ٢٠٠٥: ١٨٦؛ عبد الرحمن عبد العزيز السديس، ٢٠٠٥: ٢٠-٢١) أن ذلك يتم من خلال تصحيح المفاهيم الشرعية وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة، الشعور بالانتماء للأمة والعمل على تحقيق الاعتدال والوسطية وحماية عقل الإنسان وفكره، نشر نشر ثقافة الحوار القائم على التأصيل الشرعي والمبنى على المخاطبة العقلانية والحرية الفكرية، وهذا ما أوضحته دراسة (يحي سلمان الحفظي، ٢٠٠٥) والتي هدفت إلى تحديد أثر العولمة وغيرها من الأفكار الغربية على التربية الإسلامية وبخاصة مناهج التعليم الديني، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها الإفادة من شبكات المعلومات لنشر الثقافة الإسلامية الصحيحة بما يمكن أن تقدمه للإنسانية لحل مشكلاتها.

٣- تحقيق الاستقرار السياسي: يري (عبد الرحمن علي الغامدي، ٢٠١٠: ١٢٧-١٢٨) أن ذلك يتحقق من خلال تعزيز الثقة بالنفس لدى فئة الشباب مما يزيد من الولاء لديهم للقيادة السياسية، تحقيق الترابط والتكاتف بين أبناء الوطن، مقاومة الأفكار الضاره المنتشره في المجتمع، التصدي للجرائم والوقاية منها يساعد على استقرار الأوضاع داخل المجتمعات.

٤- تحقيق الاستقرار الاقتصادي: يرى (علي عبده أبو حميدي، ٢٠١٠: ٤٠) أنه إذا صعبت الحياة الاقتصادية واشتدت أمور الحياة المختلفة، وتفاقمت الأزمات الاقتصادية على مستوى الدول والأفراد، سيؤدي ذلك إلى صعوبة بالغة في مواجهة التطرف الفكري وزعزعة أمن واستقرار المجتمع.

ثالثاً- انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على ظاهرة التطرف الفكري:

يتسبب تفاعل الطالب مع شبكات التواصل الاجتماعي في ظهور أبعاداً متعددة الاتجاهات تنعكس عليه بالإيجاب أو السلب كما يلي:

١- البعد الاجتماعي والنفسي: يرى (يعقوب يونس الأسطل، ٢٠١١: ١٨) أن تفاعل الأفراد من فئة الشباب مع الإنترنت يتسبب في تخريب الروابط الاجتماعية وتغيير طبيعة العلاقات الإنسانية، وزيادة العزلة الاجتماعية، واضطراب الشخصية، وانتشار الإدمان.

٢- البعد الديني والأخلاقي: يري (أحمد بكر قنيطة، ٢٠١١: ٢٢) أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى التخفيف من القيود التي كانت تقوم بعملية ضبط السلوك المعلوماتي، وخاصة بعد انتشار المواقع الإباحية التي تعمل على تدمير القيم والأخلاق، وتبعد الإنسان عن دينيه وتقاليده، وتدفعه لارتكاب الجرائم وفعل المحرمات.

٣- البعد السياسي: يرى (يعقوب يونس الأسطل، ٢٠١١: ١٨؛ أحمد بكر قنيطة، ٢٠١١: ٢٨) أن هناك العديد من المشكلات السياسية التي يسببها الاستخدام السئ لشبكة الإنترنت ومنها انتشار الإرهاب الإلكتروني المتمثل في ظهور الجماعات الإرهابية، انتشار المواقع المعادية سواء ضد الدولة أو العقيدة أو الشخص، انتشار التجسس الإلكتروني.

٤- البعد الاقتصادي: يشير (يعقوب يونس الأسطل، ٢٠١١: ١٩) إلى أنه على الرغم من تغيير طرق الأداء الاقتصادي الذي ساعدت فيه شبكات التواصل الاجتماعي من خلال تمكن الأفراد من أداء عملهم وهم في منازلهم، انتشرت في الفترة الأخيرة الجرائم المالية وجرائم غسيل الأموال وجرائم السطو على أرقام البطاقات الائتمانية وتزوير البيانات وتدمير المواقع مما يتسبب في خسائر اقتصادية كبيرة.

ومن العرض السابق يظهر أن جميع هذه المشكلات تخالف قيم وتقاليد المجتمع وتهدد استقراره، ويجب العمل على تحقيق تماسك أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب حتى يتمكنوا من مواجهة هذه المشكلات، ومن الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي فيما هو مفيد.

إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجزء عينة الدراسة، ووصفاً لأداة الدراسة المستخدمة، ومنهج الدراسة المستخدم، وأساليب الضبط الإحصائي المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها، كما يلي:

أولاً- عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (٤٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الأزهر للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة، وأجريت الدراسة الأساسية على عينة قوامها (١٢٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الأزهر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث وزعت على النحو التالي: حسب النوع الإجتماعي (٦٨ ذكور، ٥٢ إناث)، حسب التخصص (٦٢ علمي، ٥٨ أدبي).

ثانياً- أدوات الدراسة:

قام الباحثان بتصميم استبانة كأداة رئيسة للدراسة التي تهدف إلى وضع تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة، واشتملت الاستبانة على (٥٢) عبارة قسمت إلى أربعة محاور هي : محور الآثار الاجتماعية والنفسية ويتضمن العبارات (١-١٢)، محور الآثار الدينية والاخلاقية ويتضمن العبارات (١٣- ٢٨)، محور الآثار السياسية ويتضمن العبارات (٢٩-٤٤)، محور الآثار الاقتصادية ويتضمن العبارات (٤٥-٥٢)، وتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين للتحقق من السلامة العلمية من حيث المضمون والصياغة، والتأكد من أنها تحقق الغرض الذي صممت من أجله، وإبداء ما يرونه مناسباً من ملاحظات سواء بالتعديل أو الإضافة أو الحذف، ثم قام الباحثان بإجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين، وللتحقق من ثبات الاستبانة استخدم الباحثان معامل ألفا لكرونباخ وجاءت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة مساوية (٠.٨٩)، كما استخدم الباحثان معامل التجزئة النصفية لسبيرمان براون لحساب الثبات وجاءت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة مساوية (٠.٨٦) مما يدل ذلك على تمتع الاستبانة بثبات عال. ويتم تقدير الدرجات وفقا لمقياس ليكرت الخماسي " ضعيفة جداً (١)، ضعيفة (٢)، متوسطة (٣)، كبيرة (٤)، كبيرة جداً (٥) "، وبذلك بتتراوح الدرجات على الاستبانة (٥٢-٢٦٠) درجة.

ثالثاً- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة وتصويرها تصويراً كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة وإيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة والعلاقات في الظاهرة نفسها، لذا يعتبر هذا المنهج هو الأنسب استخداماً في تطبيق أداة الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

رابعاً- المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج SPSS Statistics17 لتحليل البيانات ومعالجتها، وذلك من أجل الإجابة عن السؤال الرابع والخامس من أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة:

ينص السؤال الرابع على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير النوع الإجتماعي (ذكور/إناث)؟"، وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على الاستبانة وفق متغير النوع الإجتماعي (ذكور/إناث)

النوع الإجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكور	٦٨	١٥٥.٢٣	١٩.١٤	١١٨	١.٠٨	٠.٢٦٣
إناث	٥٢	١٥٢.٥٢	١٦.٧٢			

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة "ت" (١.٠٨) عند مستوى دلالة (٠.٢٦٣)، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى وجود إقبال كبير بين الطلاب والطالبات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأن الطلاب والطالبات يتأثرون بمحتوى هذه الشبكات بشكل متقارب، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Moorman & Bowker, 2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجال إدارة العلاقات في الفيسبوك وكل من النوع الإجتماعي ومستوى العمر.

وللإجابة على السؤال الخامس الذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير التخصص (علمي/أدبي)؟"، استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على الاستبانة وفق متغير التخصص (علمي/أدبي)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
علمي	٦٢	١٥٩.٧٦	١٨.٣٢	١١٨	٠.٥٤٦	٠.٧٩١
أدبي	٥٨	١٥٧.٨٨	١٧.٥٦			

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية من أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة "ت" (٠.٥٤٦) عند مستوى دلالة (٠.٧٩١)، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لا يتوقف على تخصص محدد، إنما شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع إجتماعية متاحة لجميع الأفراد بغض النظر عن مستوى تعليمهم أو تخصصاتهم.

وللإجابة على السؤال السادس الذي ينص على " ما ملامح التصور المقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة؟"، وفقاً لما أشارت إليه الأدبيات النظرية والدراسات السابقة بأن شبكات التواصل الاجتماعي تتمتع بانتشار واسع وتتميز بتعدد مصادرها التي من الممكن توظيفها في مواجهة التاطرف الفكري، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال هذا التصور المقترح.

منطلقات التصور المقترح:

١- يبرز دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري للطلاب من خلال مساعدتهم على مواكبة العصر وجعلهم منتجين للحضارة وتوظيف إمكانتهم بأفضل صورة.

٢- ينبغي أن تحتل الجامعة بجميع كوادرها وهيكلها التنظيمي الصدارة في مواجهة مختلف الظواهر السلبية التي تؤثر على طلابها، فتقوم برصد هذه الظواهر، وتعمل على وضع آليات لمواجهتها، ومن ثم الوصول إلى الحلول المناسبة لها.

٣- تعد شبكات التواصل الإجتماعي مصدر رئيس في العصر الحالي لنقل الأفكار وتبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد والمؤسسات، وهذا جوهر العلاقات الإنسانية.

٤- يمكن مواجهة التطرف الفكري من خلال النقاش الموجه الهادف لتحقيق مصلحة الفرد والمجتمع، ومن ثم بناء جيل قادر على مواجهة الظواهر السلبية المختلفة.

أهداف التصور المقترح:

١- العمل على تقليص الفجوة التكنولوجية بين ما يمتلكه الطلاب في العصر الحالي من إمكانات تكنولوجية متنوعة وبين ما هو متوفر في المؤسسات التعليمية.

٢- توفير الإمكانات والمتطلبات اللازمة للطلاب والعاملين بالجامعات التي تسهم في زيادة وعيهم بالظواهر السلبية المختلفة، ومن ثم قيامهم بأدوار إيجابية في مواجهة التطرف الفكري.

٣- توعية الطلاب والطالبات بالمخاطر والمفاسد الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية للتطرف الفكري على أنفسهم وعلى مجتمعهم وعلى وطنهم.

٤- تعزيز المشاركات الإيجابية للطلاب والطالبات في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري.

٥- نشر الثقافة الأمنية في مختلف المجالات وكيفية تحقيقها، والتركيز على ثقافة الأمن الفكري.

آليات تنفيذ التصور المقترح:

يقصد بذلك المبادئ الأساسية التي تستند إليها الجامعة في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري، والتي تتمثل فيما يلي:

ما يتعلق بالجانب الاجتماعي والنفسي:

١- توعية الطلاب والطالبات ضد الإشاعات، والعمل على التحقق من المعلومات قبل تصديقها أو نقلها، وتوفير مواقع للتحقق من المعلومات والأخبار تشرف عليها جهات متخصصة.

٢- تفعيل خدمات الإرشاد الاجتماعي والنفسي للطلاب والطالبات داخل الجامعة.

٣- توظيف برامج النشاط الطلابي المقدمة للطلاب والطالبات داخل الجامعة في توعيتهم وتثقيفهم بخطورة التطرف الفكري، وكيفية مواجهته.

٤- العناية بالبرامج الثقافية التي تساعد الطلاب والطالبات على التحرر من التأثيرات السلبية للثقافة الغربية من خلال مواقع الإنترنت والفضائيات وغيرها من وسائل التأثر.

ما يتعلق بالجانب الديني والأخلاقي:

١- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في نشر منهج الإسلام والعقيدة الإسلامية، وما يمكن أن يقدمه المنهج الإسلامي المعتدل الوسطي من حلول منطقية ومفيدة في مواجهة مختلف المشكلات التي يواجهها المجتمع.

٢- الاستفادة من إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في سهولة الحصول على المعلومات من مختلف مصادر المعلومات المختلفة.

٣- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الأفراد بمخاطر العنف والإرهاب والذي يمثل تهديداً قوياً للمجتمعات.

٤- تكثيف دور البرامج الإسلامية في التوعية بخطورة ما تدعو إليه بعض شبكات التواصل الاجتماعي من التحلل والبعد عن القيم والمثل العليا للمجتمع السليم.

٥- إظهار نماذج القدوة الحسنة أمام الطلاب والطالبات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعلم والحصول على المعلومات.

٦- تشجيع شركات الدعاية والإعلام لنشر الإرشادات حول أخطار التطرف الفكري على المجتمع في مواقع متعددة.

ما يتعلق بالجانب السياسي:

١- العمل على الاندماج مع أفراد المجتمع فيما يتم طرحه من أفكار وآراء وموضوعات في كافة شبكات التواصل الاجتماعي وليس على المواقع المعارضة سياسياً فحسب.

٢- ينبغي على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة تعزيز مفاهيم الانتماء والمشاركة السياسية بكافة أشكالها ونشرها بين الطلاب.

٣- قيام الشركات المسؤولة عن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بضبط معايير الدخول إليها، وإغلاق الصفحات التي يوجد بها مساس بالأديان والعاقائد والأشخاص بشكل مباشر.

٤- طرح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للقضايا التي تهم الطلاب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتحديداً القضايا المتعلقة بالحريات وحرية الرأي دون المساس بحرية الآخرين.

٥- دعم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي للسلم المجتمعي وتعزيزه، وحل المشكلات التي تواجه الطلاب والعمل على استقرار المجتمع.

ما يتعلق بالجانب الاقتصادي:

١- العمل على إصدار قوانين تحكم التعامل بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت ونظم التجارة الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية وغيرها.

٢- تعمل الجامعة على وضع حلول لمشكلات المجتمع بأقل تكلفة وجهد وفي أقصر وقت، والعمل على توفير فرص عمل لبعض الشباب وبذلك تسهم بقدر في مواجهة مشكلة البطالة.

٣- قيام الشركات المسؤولة عن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بالتوعية بالجرائم الإلكترونية التي ظهرت في الفترة الأخيرة في مختلف المجتمعات.

معوقات تواجه تنفيذ التصور المقترح:

١- ما ينتشر على شبكات التواصل الاجتماعي من أفكار عدائية ضد الإسلام، تشوش أفكار الطلاب والطالبات، وتدعوهم إلى العنف والتطرف والإرهاب، فقد تسببت هذه الشبكات في تفرق المسلمين وتشتتهم.

٢- قصور مناهج التعليم الديني في مناقشة القضايا الجوهرية التي تهم المسلم، وسطحيتها في مواجهة بعض الظواهر المنتشرة في المجتمع.

مقترحات للتغلب على معوقات التصور المقترح:

١- تواجد العلماء والمفكرين على شبكات التواصل الاجتماعي من أجل الدخول في مناقشات مع الطلاب والطالبات لتوعيتهم وإرشادهم إلى الاتجاهات الصحيحة، وتبادل الأفكار معهم وتوضيح قضايا المجتمع ومشكلاته.

٢- العمل على إنشاء مواقع فضائية إسلامية تهدف إلى نشر الأفكار الإسلامية الصحيحة، وتوعية الطلاب والطالبات بخطر الأفكار المتطرفة.

٣- تضمين المناهج الدراسية موضوعات تهدف إلى توعية الطلاب والطالبات بالمخاطر التي قد تواجههم أثناء شبكات التواصل الاجتماعي.

٤- وجود تنسيق بين المؤسسات التعليمية المختلفة ومؤسسات المجتمع الأخرى وخاصة الإعلامية واستثمارها في العملية التعليمية.

٥- العمل على تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع ثقافتنا وفكرنا من أجل مواجهة الظواهر السلبية المنتشرة في المجتمع.

٦- توعية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بالاهتمام بالبحث حول أساليب مواجهة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على أفراد المجتمع.

٧- عقد دورات تدريبية للطلاب والطالبات تهدف إلى تطوير مهاراتهم في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم ومتطلباتهم.

٨- العمل على إنشاء مجموعات شبابية هادفة على شبكات التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية لتبادل المعارف والأخبار وتصحيح الأفكار المتطرفة، مما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم مجموعة من البحوث المقترحة كما يلي:

١- دور الأنشطة الطلابية في مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.

٢- دور مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة التطرف الفكري.

٣- الانحرافات السلوكية لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الطلاب والطالبات.

مراجع الدراسة

أحمد بكر قنيطة (٢٠١١). الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

حنان أحمد رضوان وصلاح السيد رمضان وإيمان جمعه عبد الوهاب (٢٠١٠). دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب الجامعات في ضوء مجتمع ما بعد الحداثة. بحث مقدم *للمؤتمر العلمي الأول لقسم أصول التربية. التربية في مجتمع ما بعد الحداثة*. ٢١-٢٢ يوليو. كلية التربية جامعة بنها. ٢٣٠-٢٩٥.

زهير عبد اللطيف عابد (٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي – دراسة وصفية تحليلة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*. جامعة النجاح بغزة. ٦(٢٦). ١٣٨٧-١٤٢٨.

سلامة عقيل المحسن وعبد الفتاح فرح أحمد (٢٠١٦). المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط. المجلد(٣٢). العدد(٤). ١١٠-١٤٠.

صالح على أبو عراد (٢٠١٠). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري تصور مقترح. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*. جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض. ٢٧(٥٢). ٢٢٣-٢٦٣.

عبد الرحمن عبد العزيز السديس (٢٠٠٥). الشريعة الإسلامية ودروها في تعزيز الأمن الفكري. *مركز الدراسات والبحوث*. جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض. ٧-٥٢.

عبد الرحمن علي الغامدي (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري. *مركز الدراسات والبحوث*. جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض.

عبد المجيد سلمي العتيبي (٢٠٠٧). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الملك سعود بالرياض.

عبد اللطيف محمود محمد (٢٠١١). التعليم والمواطنة في المجتمعات الشبكية ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ نموذجاً. *مجلة الطفولة والتنمية*. المجلس العربي للطفولة والتنمية. ٥(١٨). ٢٨١-٢٤٩.

علي عبده أبو حميدي (٢٠١٠).أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*. جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض. ٢٧(٥٢). ١١٥-١٥٣.

علي فايز الجحني (٢٠٠٥). مراكز البحوث ودورها في التصدي لمهددات الأمن الفكري. *مركز الدراسات والبحوث*. جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض. ١٧٥-١٩٤.

ليلي سعود الخياط (٢٠١١). الفضائيات الإسلامية ودورها في بناء الشخصية المسلمة الكويت نموذجاً. رسالة ماجستير. كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية. بيروت.

محمد عبد الرازق إبراهيم وهاني محمد موسي (٢٠٠٣). القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات الحادي والعشرين. *مجلة التربية المعاصرة*. رابطة التربية الحديثة. ٦٤. ٤٥-١٢١.

محمد الحبيب حريز (٢٠٠٥). واقع الأمن الفكري. *مركز الدراسات والبحوث*. جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض. ٧٦-١٠٢.

محمد المنصور (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية" العربية أنموذجاً". رسالة ماجستير. كلية الآداب والتربية. الأكاديمية العربية في الدنمارك.

مسعودة بايوسف (٢٠١١). الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري. ٤٦٥-٤٩١.

ملعوي عبد الله الشهراني (٢٠١٢). أثر الحراك المعرفي على الأمن الفكري. *مركز الدراسات والبحوث*. جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض.

هويدا محمود الإتربي (٢٠١١). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها (تصور مقترح). *المجلة العربية للدراسات الأمنية*. جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض. ٢٧(٥٢). ٢٢٣-٢٦٣.

وفاء محمد البرعي (٢٠٠٢). *دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ويكبيديا الموسوعة الحرة (٢٠١١). خدمة الشبكة الاجتماعية. متاح في:

http://ar.Wikipedia.org/Wiki

يحي إبراهيم المدهون (٢٠١٢). دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر بغزة.

يحي سلمان الحفظي (٢٠٠٥). العولمة والغزو الثقافي كأحد المهددات الخارجية للفكر والتربية في المجتمعات الإسلامية. *مجلة التربية المعاصرة*. رابطة التربية الحديثة. ٧٠. ٥-٤٥.

يعقوب يونس الأسطل (٢٠١١). المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

References

Abed, Z. (2012). The role of social networks in mobilizing Palestinian public opinion towards social and political change: Analytic and descriptive study. *Najah University Journal of Research*. University of Najah in Gaza. 6 (26). 1387-1428.

Abu Arad, S. (2010). The role of the university in achieving intellectual security: A suggested proposal. Arab Journal for Security Studies and Training. *Naif University for Security Sciences in Riyadh*. 27 (52). 223-263.

Abu Hamidi, A. (2010). Foundations of intellectual security in Islamic Education. *Arab Journal for Security Studies and Training*. Naif University for Security Sciences in Riyadh. 27 (52). 115-153.

Afendi, A. Embi, M. & Hassan, H. (2012). The Use of Social Networking Sites among Malaysian University Students. *International Education Studies*. 5(3), 46-66.

Al Hafzi, Y. (2005). Globalization and cultural invasion as one of the external threats of thought and education in Islamic societies. *Journal of Contemporary Education*. Association of Modern Education. 70,5-45.

Al Madhoun, Y. (2012). The role of the Palestinian electronic press in promoting the values of citizenship among university students in the Gaza governorates. Master Thesis. Faculty of Education. Al - Azhar University in Gaza.

Al Mohsen, S. & Ahmad, A. (2016). Cognitive flexibility and its relation to intellectual extremism among students of Prince Sattam bin Abdul-Aziz University. *Journal of Faculty of Education*. Assiut University. 32 (4). 110-140.

Al Otaibi, A. (2007). The role of the teacher in enhancing the intellectual security of high school students. Master Thesis. Faculty of Education. King Saud University in Riyadh.

Al Shahrani, M. (2012). The impact of cognitive mobility on intellectual security. Center for Studies and Research. Naif University for Security Sciences in Riyadh.

Al Sudais, A. (2005). The Islamic law and its role in enhancing intellectual security. Center for Studies and Research. *Naif University for Security Sciences in Riyadh*. 7-52.

Al-Astal, Y. (2011). Social, Psychological Problems and Behavioral Deviations among Internet Users in Khan Yunis Governorate. Master Thesis. Faculty of Education. Islamic University in Gaza.

AL-Atribi, H. (2011). The role of the university in achieving the intellectual security of its students: A suggested proposal. *Arab Journal for Security Studies*. Naif University for Security Sciences in Riyadh. 27 (52). 223-263.

Al-Borai, W. (2002). *The role of the university in confronting intellectual extremism*. Alexandria: University Knowledge House.

Al-Ghamdi, A. (2010). The values of citizenship among secondary school students and their relation to intellectual security. Center for Studies and Research. *Naif University for Security Sciences in Riyadh*.

Al-Jahni, A. (2005). Research centers and their role in confronting the threats of intellectual security. *Center for Studies and Research*. Naif University for Security Sciences in Riyadh. 175-194.

Al-Khayat, L. (2011). Islamic satellite channels and their role in building the character of the Muslim: Kuwait as a model. Master Thesis. Imam Al - Awzaie College of Islamic Studies. Beirut.

Al-Mansour, M. (2012). The impact of social networks on the audience: A comparative study of social and electronic sites "Arab sites as a model". Master Thesis. Faculty of Arts and Education. The Arab Academy in Denmark.

Al-Saggaf, Y. Weckert, J. & Williamson, C. (2002). Effct of Online Community Experience on Individual' Offle Lives: A Saudi Arabian Perspective, Proceedings of Electronic Networking 2002 – Building Community, 3-5 July 2002. *Centre for Community Networking Research*. Caulfild Vic Australia, 1-15.

Bayousf, M. (2011). Virtual Identity, Characteristics and Dimensions: An exploratory study on a sample of virtual communities' participants. *Journal of Humanities and Social Sciences*. Special Issue, The first international forum on identity and social fields in the light of sociocultural transformations in Algerian society. 465-491.

Beaudoin, C. (2008): Explaining the Relationship between Internet Use
and Interpersonal Trust: Taking into Account Motivation and Information Overload. *Journal of Computer-Mediated Communication.* 13(3): 550-568.

DeGoort, J. Ledbetter, A. Mao, Y. Mazer, J. Meyer, K. & Swafford, B. (2011). Attitudes Toward Online Social Connection and Self-Disclosure as Predictors of Facebook Communication and Relational Closeness. *Communication Research*. 38(1), 27-53.

Ellison, N. Steinfield, C. Lampe, C. (2007). The benefis of Facebook ''friends:'' Social capital and college students use of online social network sites. *Journal of Computer-Mediated Communication*. 12, 1143-1168.

Hariz, M. (2005). The reality of intellectual security. *Center for Studies and Research*. Naif University for Security Sciences in Riyadh. 76-102.

Ibrahim, M. & Mousi, H. (2003). The values of the university young people in Egypt and the changes of the 21st century. *Journal of Contemporary Education*. Association of Modern Education. 64. 45-121.

Jain, M. Gupta, P. & Anand, N. (2012).Impact of Social Networking Sites In the Changing Mindset of Youth on Social Issues A Study of Delhi-Ncr Youth, *Journal of Arts, Science & Commerce*. 2(2), 36-43.

Kenita, A. (2011). The negative effects of Internet use from the perspective of the students of the Islamic University in Gaza and the role of Islamic Education in treating them. Master Thesis. Faculty of Education. Islamic University in Gaza.

Kramer, N. & Winter, S. (2008). Impression Management 2.0 The Relationship of Self-Esteem, Extraversion, Self-Efficy, and Self-Presentation Within Social Networking Sites. *Journal of Media Psychology*. 20(3), 106- 116.

Kuppuswamy, S. & Narayan, P. (2010) The Impact of Social Networking
Websites on the Education of Youth. *International Journal of Virtual Communities and Social Networking*. 2(1), 67-79.

Mohamed, A. (2011). Education and Citizenship in Network Communities: January 25th Revolution, 2011 as a model. *Journal of Childhood and Development*. Arab Council for Childhood and Development. 5 (18). 281-249.

Moorman, J. & Bowker, A. (2011). The University Facebook Experience: the Role of Social Networking on the Quality of Interpersonal Relationships. *The American Association of Behavioral and Social Sciences Journal* . 15, 1-23.

Radwan, H. Ramadan, S. & Abdel Wahab, E. (2010). The role of modern communication technology in developing the freedom of expression of opinion among university students in the light of the postmodern society. Paper presented to the first scientific conference of the Department of Educational Foundations. *Education in a postmodern society*. July 21-22. Faculty of Education, Banha University. 230-295.

Sheldon, P. (2008). The Relationship Between unwillingness to Communicate and Students' Facebook Use. *Journal of Media Psychology*. 20(2), 67-75.

Smock, A. Ellison, N. Lampw, C. & Wohn, D. (2011) "Facebook as a toolkit: A uses and gratifiation approach to unbundling feature use. *Computers inhuman Behavior*. 27, 2322-2329.

Valenzuela, S. Park, N. & Kee, K. (2009). Is There Social Capital in a Social Network Site?: Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation . *Journal of Computer-Mediated Communication*. 14, 875–901.

Wikipedia Free Encyclopedia (2011). Social Network Service. Available at: http://ar.wikipedia.org/wiki/

Zarrella, D. (2010). The Social media marketing book. O'Reilly Media.